

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"
الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk" الموت في
بابل العشق في استانبول "للأديب التركي "اسكندر بالا" دراسة وصفية تطبيقية

د/محمد عزت اسماعيل هيبه

مدرس بكلية اللغات والترجمة. جامعة الأزهر

(مستخلص)

يُدرس أسلوب الاستفهام في منظومته الخاصة، وهي الانشاء الطلبية ضمن علم المعاني، وأسلوب الاستفهام إما أن يكون حقيقياً أو مجازياً ولذا جاء هذا البحث مشتملاً على تعريف أسلوب الاستفهام وأهم خصائص هذا الأسلوب بشكل عام ومنها علاقته بالمسؤول عنه مباشرة، ومنها أيضاً تقسيمه من حيث الصور المراد تشكلها في الذهن إلى أسلوب الاستفهام المتعلق بالتصديق وأسلوب الاستفهام المتعلق بالتصور، وكذلك بيان أسلوب الاستفهام من حيث عدد الأدوات أو الكلمات التي تدل على الاستفهام الموجودة في بنيته من حيث كونها بسيطة ومضاعفة ومتابعة، وكذا دور السياق في بيان الغرض البلاغي من الاستفهام. ولأن الاستفهام يكون بأدوات وكلمات خاصة تضمن هذا البحث أيضاً الأدوات والكلمات التركيبية المستخدمة للدلالة على الاستفهام، ويستخدم له في اللغة التركية لاحقة واحدة وهي (-mi) وكلمات تدل على الاستفهام وهي إما صفات أو ضمائر أو ظروف. وبعد بيان كل ما يتعلق بالاستفهام جاء الجزء الأخير في البحث ليوضح الأغراض البلاغية للاستفهام المستخدمة في الرواية محل الدراسة وذلك بذكر الشواهد التي تدعم الأغراض البلاغية لها والتي كان للسياق الدور الأكبر في تحديدها.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام الحقيقي والمجازي، دور السياق في دراسة أساليب الاستفهام البلاغية، طرق تكوين السؤال في اللغة التركية، أغراض الاستفهام البلاغية.

Abstract

The interrogative method is studied in its own system, which is the order construction within the science of meanings, and the interrogative method is either real or figurative. Therefore, this research included the definition of the interrogative method and the most important characteristics of this method in general, including its relationship with the person responsible for it directly, and also its division in terms of the images to be It is formed in the mind into the interrogative style related to ratification and the interrogative style related to perception, as well as the statement of the interrogative style in terms of the number of tools or words that indicate the question in its structure is divided into simple, double and sequential, and also included between its pages the role of context in explaining the rhetorical purpose of the question And because the question is with special tools and words, this research also included the Turkish tools and words used to denote the question, and this was followed by the rhetorical purposes of the question used in the book under study.

Keywords: style, interrogation, interrogative style characteristics, real and figurative questions, the role of context in studying rhetorical interrogative methods, methods of question formation in the Turkish language, rhetorical interrogative purposes.

الدرس الأسلوبي هو ثمرة مشتركة بين علماء اللغة ودارسي الأدب، فمهمتهم سوياً دراسة التعبير، وكذلك مد الجسور بين النقد وعلم اللغة عن طريق علم الأسلوب، ولهذا تهب اللسانيات الحديثة ثمار بحثها إلى الأسلوبية من حيث هي عمل ينجز على الآثار الأدبية^(١). فالمسافة بين الدرس اللغوي والأسلوبي متصلة، كما أن السبل التي بينهما معلومة وواضحة، فالدرس الأسلوبي ينمو عند نقطة التماس التي تحدث بين النحو والبلاغة^(٢). فالعلمين متكاملين لا يستغني أحدهما عن الآخر، فالنحو بغير المعاني جفاف قاحل، والمعاني بغير النحو أحلام طافية^(٣).

وأسلوب الاستفهام أحد أهم الأساليب التي لها تأثير كبير على المجرى العام للنصوص اللغوية، فالجانب البلاغي للنص سواء كان نثراً أو شعراً محط اهتمام الأدباء والشعراء قديماً وحديثاً، ولهذا الأسلوب مميزات كثيرة نجعل منها محطة للدراسة، وعلى هذا الأساس اخترت موضوع الدراسة وهو (الاستفهام البلاغي في رواية Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk)^(٤)

^١ - عبد الجليل يوسف، *الظواهر النحوية والصرفية في شعر المتنبي*، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م، ص١٦٨.

^٢ صاحب أبو جناح، *المباحث الأسلوبية عند ابن جني*، مجلة الأقلام، ٩٤، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٨م، ص٣٨.

^٣ - تمام حسان، *الأصول*، ط١، دار الثقافة، ١٩٨١م، ص٣٤٢.

^٤ - اعتمدت الدراسة على نسخة pdf للرواية موجودة على موقع <https://www.pdfdrive.com>، عدد صفحاتها ست وأربعون وأربعمئة صحيفة، ومقسمة إلى ثلاثين فصلاً، كل فصل معنون بعنوان خاص به. والنسخة لا يوجد بها أي معلومات عن مكان وزمان الطباعة.

- تدور أحداث هذه الرواية عن ديوان شعر كتبه شاعر عراقي وهو ديوان "ليلي والمجنون"، فيحكي لنا عن ذهابه إلى أماكن متفرقة من العالم، فذهب من العراق إلى استانبول ومن الفاتيكان إلى فرنسا، ناهيك عن الرحلات البحرية وتعرضه للقرصنة. كما يحكي لنا أيضاً عن مطاردة جمعية بابل له من أجل الوصول إلى السر الخفي في أبياته. كما أن هذا الديوان كان يحلم بلقاء محبوبته "ليلي" في يوم ما. فهذه الرواية هي تسجيل لقصة حب غير مسبوقة يرويها ديوان شعر.

İstanbul'da aşk "Ölüm" الموت في بابل العشق في استانبول" للأديب التركي
İskender Pala⁽¹⁾ دراسة وصفية

أما عن أهداف هذه الدراسة فتتمثل في الوصول إلى المعاني البلاغية التي يحملها هذا الأسلوب شائع الاستخدام في لغة الرواية، والهدف من تطوير الكاتب هذا الأسلوب لتحقيق غاياته، وكذا بيان أهم الخصائص البلاغية التي تميزه.

¹ - ولد اسكندر بالا في (Oşak اوشاق) في العاشر من نوفمبر ١٩٥٨م. كان أبوه موظفاً حكومياً في قرية (Kayaaglı قاياغلي). وهو طفل لعائلة مكونة من خمسة من الأخوة. تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدرسة (Cümhuriyet ilköğretim). وتلقى تعليمه الثانوي في مدرسة (Kütahya كوتاهيه). بدأ اهتمام اسكندر بالا بالأدب يظهر ويزغ ويقوى عنده من المرحلة الثانوية. وكانت محاولته الأولى لكتابة رواية في الصف الأول الثانوي وعنونها بـ (انقضت حياة هكذا Bir Ömür Böyle Geçti). وبعد أن أتم تعليمه الثانوي التحق بقسم اللغة والأدب التركي بجامعة أتاتورك في أزمير. وكان يرغب في إكمال دراسته وتعليمه في استانبول التي هي عاصمة الكتاب والشعراء، وقد تحقق له هذا في عام ١٩٧٧م فانتقل إلى كلية الآداب. وقد كان لانعكاسات الحركات اليمينية واليسارية على المجتمع في تلك الفترة تأثير كبير على اسكندر بالا. وبدأ بالعمل في جريدة (Günaydın) في عام ١٩٧٨م بوصفه معداً للكلمات المتقاطعة والألغاز، ثم كاتباً للأوراق البحثية البديائية في جريدة (Yeni Devir)، مما كان سبباً على تعرفه على كثير من الكتاب. تزوج اسكندر بالا بـ (Hülya Hanım حلية هانم) التي كانت زميلته في الدراسة، وكان يجعلها تقوم بقراءة المقالات التي يكتبها أولاً قبل نشرها. وقد أنجب من (Hülya Hanım) ثلاثة من الأبناء.

حصل على العديد من الجوائز ومن أهمها: جائزة اتحاد الكتاب الأتراك للغة عن موسوعة قاموس الشعر الديواني ١٩٨٩م - - جائزة مجمع اللغة التركية عن موسوعة قاموس الشعر الديواني ١٩٩٠م - جائزة رواية العام عن رواية (Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk الموت في بابل العشق في استانبول) وحصل عليها من اتحاد الكتاب الأتراك وأكاديمية الشرطة وسلك الأمن العام، لعام ٢٠٠٣م - جائزة رئاسة الجمهورية للثقافة والفنون لعام ٢٠١٣م.

أهم روياته:

الموت في بابل العشق في استانبول ٢٠٠٨م. (2008) "Babil'de Ölüm İstanbul'da Aşk"
الإمبراطور (2010) Şah ve Sultan - قطرة الحزن ٢٠٠٩م (2009) Katre-i Matem
والسلطان ٢٠١٠م.

ومن أهم دراساته ومقالاته:

من لغة الشعراء (2005) Şairlerin Dilinden - الجمال الأسطوري ٢٠٠٤م. (2004) Efsane Güzeller -
ليلي والمجنون ٢٠٠٧م (2007) Leyla İle Mecnun - ٢٠٠٥م

ومن أهم دراساته الأكاديمية:

بحوث أكاديمية للشعر الديواني ٢٠٠٥. (2005) Akademik Divan Şiiri Araştırmaları
القاموس الموسوعي للشعر الديواني ٢٠٠٨م. (2008) Ansiklopedik Divan Şiiri Sözlüğü
Mostafa Onur BOZKUŞ: *İskender Pala'nın Romanlarında Gerçek Ve Kurmaca İlişkisi*, Adnan Menderes Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Aydın, 2013, s. 1-3.
Gürken İLTER: *İskender Pala'nın Romanları Üzerinde Bir İnceleme*, Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Van, 2016, s. 10-20.
İlknur Özgenç YILDIZ: *İskender Pala'nın Romancılığı*, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 2016, ss. 18-19.

الاستفهام البلاغي في رواية " Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع فتتمثل في إدراك جمال أسلوب الاستفهام من خلال معرفة المعاني التي يخرج إليها في غير المعنى الحقيقي للاستفهام. وكما أن لكل دراسة صعوبات تواجه القائم عليها، فهناك صعوبات متمثلة في التداخل الكبير بين الأغراض المجازية للاستفهام وكذا تعدد أنواعها وصعوبة التمييز بينها. وانطلق هذا البحث من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات تتمثل في:

ما هو الاستفهام وما هي خصائصه الرئيسية، وما هو الفرق بين الاستفهام الحقيقي والمجازي، وما هي أهم الأدوات والكلمات المستخدمة للاستفهام في اللغة التركبية، وما الدور الذي يلعبه السياق في الاستفهام البلاغي، وما هي أهم الأغراض البلاغية للاستفهام. وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال تتبع الأغراض البلاغية للاستفهام في الرواية محل الدراسة وربط كل شاهد بسياقه اللغوي. ويدور هذا البحث حول عدة محاور وهي:

تعريف الاستفهام وخصائصه، ودور السياق في الاستفهام البلاغي، وأهم الأدوات والكلمات المستخدمة للدلالة على الاستفهام في اللغة التركبية، والفرق بين الاستفهام الحقيقي والمجازي، وأهم الأغراض البلاغية للاستفهام في الرواية محل الدراسة. ينقسم الكلام إلى خبر وإنشاء، ويعد الإنشاء قسيم الخبر في تنوع الخطاب، فهما يشكلان سوياً منظومة الكلام التي تتم بين طرفي الخطاب: المتكلم والسامع أو المرسل والمستقبل، أو المبدع والمتلقي^(١) وأسلوب الاستفهام أسلوب أدبي وهو من مباحث علم البلاغة كما أن له قيمة جمالية يضيفها على النص لما يتميز به من قوة الظهور وحسن الدلالة. ويعد أسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية^(٢) استعمالاً وأهمية، ويتحقق في اللغة التركبية بواسطة لواحق وكلمات للدلالة عليه سأعرض لها من خلال هذا البحث.

١- مختار عطية، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دبت ص ٤١.

٢- ينقسم الكلام إلى خبر وإنشاء:

الخبر: ما يصح أن يُقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.

الإنشاء: ما لا يصح أن يُقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

وينقسم الإنشاء إلى قسمين:

إنشاء طلبى: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

إنشاء غير طلبى: وهو ما لا يستلزم مطلوباً وله صيغ كثيرة منها: التعجب، والمدح والذم، والقسم، والرجاء. "انظر:

عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط ١، دار الأفق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٧١:٧٣.

على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان. المعاني. البديع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص ١٣٧، ١٧٠ "

أولاً: تعريف الأسلوب

أ – لغة: وردت كلمة أسلوب في اللغة بمعنى الطريق، الوجه، والمذهب، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم: الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه^(١). وهو أيضاً الطريق، أو الفن من القول أو العمل^(٢).

كما جاء بمعنى "الضرب من النظم والطريقة فيه"^(٣)، "وسلكت أسلوب فلان أي طريقته"^(٤)

ب – تعريف الأسلوب عند البلاغيين:

جاءت تعريفات البلاغيين للأسلوب متناولة "طريقة الكتابة، والإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها، للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح، والتأثير، أو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني، أو نظم الكلام، وتأليفه لأداء الأفكار، وعرض الخيال"^(٥). فالأسلوب شكل من أشكال التعبير الخاصة عن مشاعر وأفكار وأحلام شخص ما إما بطريقة شفوية أو مكتوبة. وهو شكل من أشكال الاستخدام الخاص للغة وفقاً للشخص والذي يحتوى بداخله على نظام واضح^(٦).

^١ - ابن منظور، *لسان العرب*، ط ١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ١، ١٩٥٥م، ص ٤٧٢.
^٢ - لويس معلوف، *المنجد في اللغة والإعلام*، المطبعة الكاثوليكية، والمعارف بيروت ١٩٧٣م، ص ٤٣.
^٣ - عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، بيروت، مكتبة محمد عل صبيح، ١٩٦٠م، ص ١٩٦١.
^٤ - جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *أساس البلاغة*، ط ٣، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص ٤٥.
^٥ - أحمد الشايب، *الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*، ط ٨، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م، ص ٤٤. "وانظر:
محمد عبد العظيم الرزقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، مطبعة عيس لبياني الحلبي ومشاركة للسنة ٢، ص ٣٠٣.
علي الجارم، مصطفى أمين، مرجع سابق، ص ١٢.

Mehmet ÖNAL: *Edebi Dil ve Üslup*, Atatürk Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 36, Erzurum, 2008, s. 32."

^٦ -Kemal ERDEM: *Hüseyin Rahmi Gürpınar'ın Kuyruklu Yıldız Altında Bir İzdivaç Adlı Romanının Anlam Bilgisi ve Üslup Bakımından İncelenmesi*, Yüksek Lisans Tezi, Selçuk Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Konya, 2010, s. 19

Nurullah ÇETİN: *Roman Çözümleme Yöntemi*, 1.b, Edebiyat Otağı Yayınları, Ankara, 2019, s. 274.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

وكل تعريفات الأسلوب تصب جميعها في معنى واحد ألا وهو الطريقة للتأليف والاختيار بين الألفاظ التي توصل الغرض من الكلام.
ثانياً: الاستفهام:

الاستفهام هو أحد الأساليب الإنشائية الذي يحمل بداخله معاني بلاغية كثيرة وله خصائص ودلالات كثيرة نتعرف عليها من خلال تعريفه وبيان خصائصه وأهم أغراضه البلاغية.

تعريف الاستفهام لغة:

جاءت كلمة استفهام في معاجم اللغة بمعنى الفهم وطلب المعرفة كما جاء في لسان العرب لابن منظور الذي عرف الاستفهام بأنه مشتق من الفهم ومعناه العلم والمعرفة بالقلب، يقال فهمت الشيء أفهمته^(١). وأشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنه يجمع بين المعرفة والتعقل فقال في كتاب العين: وفهمت الشيء فهماً وفهماً: عرّفته وعقلته، وفهمت فلاناً وأفهمته: عرّفته^(٢).

وهذه المعاني تصب جميعها في اتجاه ومعنى واحد وهو طلب الفهم.

تعريف الاستفهام اصطلاحاً: عرفه البلاغيون بأنه: طلب حصول صورة الشيء في الذهن^(٣) أو هو "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصة"^(٤)

^١ - ابن منظور، مرجع سابق، ٤٥٩/١٢ (مادة فهم)

^٢ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، ج ٣، باب (الفاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٤

^٣ - الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ، ص ص ١٧، ١٨

^٤ - ابن فارس الصحابي، في فقه اللغة وسنن العرب، تحقيق: مصطفى الشومي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ص ١٨١. و"انظر:

Mehmet Kaya BİLGİL: *Türkçe Dilbilgisi*, Salkımsöğüt Yayınevi, 3. Basım, Erzurum, 2009, ss.65-66

Muhittin BİLGİN: *Anlamdan Anlatıma Türkçemiz*, Başbakanlık Basımevi, Ankara, 2002, s. 60."

فالاستفهام يكون "عن شيء لم يتقدم به علم حتى يحصل به علم"^(١) "ولا يكون الاستفهام إلا لما يجهله المستفهم طالباً لأن يُفهم"^(٢). ويتحقق بالاستفهام "معرفة شيء ما أو توضيحه أو إزالة شك ما"^(٣). فالاستفهام يحقق المعرفة عن طريق السؤال^(٤). وهو بشكل مختصر يطلق على "قول في شكل سؤال من شخص لشخص ما آخر عن موضوع ما أراد معرفة الإجابة عنه"^(٥).

ثالثاً: خصائص أسلوب الاستفهام

تعددت خصائص أسلوب الاستفهام وتنوعت بين خصائص تترتب على سماعه وتتعلق بمدى تأثير هذا الأسلوب على المتلقي أو القارئ، وخصائص لغوية تتعلق بالأسلوب نفسه، أما من ناحية تأثير هذا الأسلوب على كل من المتلقي والقارئ فتتمثل في: — قدرته العالية على تنبيه النفس وإثارة الذهن واستمالة المخاطب للنظر والتدبر والتأمل، ولعل منشأ ذلك أن الاستفهام أصلاً يصدر عن نفس ثائرة راغبة حريصة في طلب الفهم والمعرفة، فيخرج الاستفهام ليثير الوجدان وينبه الأذهان^(٦). ففي اللحظات التي يرتجف فيها القلب بأشياء مثل الغضب والغيرة والقنوط والحزن والعجز والحب والنفور والتأسف نسأل ونستفهم من أجل تبليغ هذه الرجفة في شكل أكثر قوة. كما أنه من الممكن توجيه هذه الأسئلة للحي والميت والمشاهد والغائب وللشيء المادي والمعنوي وللنفس وللغير^(٧).

^١ القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني البيان والبيدع*، شرح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص ١٣١.

^٢ - أبو هلال العسكري، *الفروق في اللغة*، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م، ص ١٠٣.

^٣ -Tufan DEMİR: *Türkçe Dilbilgisi*, Kurmay Kitap Yayın Dağıtım, Ankara, 2013, s. 223.

^٤ -Hayder EDİKSUN: *Türk Dil Bilgisi (sesbilgisi - Biçimbilgisi - Cümlebilgisi)*, 3. Baskı, Remzi Kitapevi, İstanbul, 1988, s. 373

^٥ -İsa KOCAKAPLAN, *Açıklamalı Edebi Sanatlar*, MEB Yay, İstanbul, 1992, s. 75

^٦ -İsa KOCAKAPLAN, a.e. s. 75

^٧ - Mehmet Kaya BİLGEGİL, *Edebiyat Bilgi Ve Teorileri (1 Belağat)*, Atatürk Üniversitesi Yay, Sevinç Matbaası, Ankara, 1980, s. 295

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

أما من ناحية الأسلوب وما يتعلق به من الناحية اللغوية فيتضح من خلال الخصائص الآتية:

— ترتبط أداة الاستفهام بالمسؤول عنه مباشرة⁽¹⁾. فلو تغير مكان الكلمات في أسلوب الاستفهام لتغير المعنى أيضاً، فهو يكون موجهاً إلى أحد عناصر الجملة، فمن الممكن أن يوجه الاستفهام للمسند والمسند إليه والظرف ومتممات الجملة والمفعول به⁽²⁾ على النحو الآتي:

١- الاستفهام الموجه إلى المسند إليه Özneye Yönelik Soru

يتوجه الاستفهام إلى المسند إليه عندما يكون من الضروري معرفة من قام بالفعل أو وقع منه⁽³⁾.

"Efendi, kim olursunuz?"⁽⁴⁾

من تكون أيها السيد؟

جاء الاستفهام موجهاً إلى الفاعل وهو الاستفسار عن كنه الشخص.

٢- الاستفهام الموجه إلى المسند Yükleme Yönelik Soru

يتوجه الاستفهام إلى المسند في حالة طلب معرفة هل وقع فعل في الجملة أم لا⁽⁵⁾.

Hem Süryani kütüphaneci de "Aşk ve sır" dememiş miydi?⁽⁶⁾

ألم يقل أمين المكتبة السرياني "الحب والسر" أيضاً.

جاء الاستفهام موجهاً إلى الفعل وهو السؤال عن وقوع فعل القول من عدمه.

٣- الاستفهام الموجه إلى المفعول به Nesneye Yönelik Soru

يتوجه الاستفهام إلى المفعول به في حالة طلب معرفة من وقع عليه فعل الفاعل داخل الجملة⁽⁷⁾.

¹ -Ahmet Cevat EMRE, *Türk Dilbilgisi*, Cumhuriyet Matbaası, İstanbul, 1945, s. 473 – 475

² -Tufan DEMİR: a.g.e., ss. 226-227.

³ -Tufan DEMİR: a.g.e., s. 226.

⁴ -İskender PALA: *Babil'de Ölüm İstanbul'da Aşk*, <https://www.pdfdrive.com>, s. 12.

⁵ -Tufan DEMİR: a.g.e., s. 227.

⁶ -İskender PALA, a.g.e., s. 50.

⁷ -Tufan DEMİR: a.g.e., s. 226.

nasıl dua edeceğini bilemedi önce.⁽¹⁾

لم يكن يعرف في البداية كيف يدعو .

جاء الاستفهام موجهاً إلى المفعول به وهو السؤال عن ماهية الدعاء من جانب المتحدث.

٤- الاستفهام الموجه إلى الظرف **Belirteç Yönelik Soru**

يتوجه الاستفهام إلى الظرف في حالة الرغبة في معرفة العنصر الذي يبين زمان

الفعل ومكانه، وحاله ومقداره⁽²⁾.

acaba İstanbul'un fethi **kaç gün** daha uzardı?⁽³⁾

يا ترى كم يوم سيستغرق فتح استانبول؟

جاء الاستفهام موجهاً إلى ظرف الزمان وهي كلمة (gün) فالمتحدث هنا يسأل

ويستفسر عن الأيام التي سيستغرقها فتح استانبول؟

٥- الاستفهام الموجه إلى متممات الجملة **Dolaylı tümlece Yönelik Soru**

يتوجه الاستفهام إلى متممات الجملة في حالة الرغبة في معرفة العناصر التي

تحدد أو تبين مكان الفعل في الجملة واتجاهه⁽⁴⁾.

hangi kitapta yaşayacaktı?⁽⁵⁾

في أي كتاب كان سيعيش؟

الاستفهام هنا موجه إلى أحد متممات الفعل وهو المفعول فيه فالسؤال يتعلق

بتحديد الكتاب الذي كان سيعيش فيه.

— توضع علامة الاستفهام في نهاية أسلوب الاستفهام، ولا توضع علامة الاستفهام بعد

الأداة التي تحمل معنى غير معنى الاستفهام⁽⁶⁾.

¹-İskender PALA, a.g.e., s. 63.

²-Tufan DEMİR: a.g.e., s. 227.

³-İskender PALA, a.g.e., s. 245.

⁴-Tufan DEMİR: a.g.e., s. 226.

⁵-İskender PALA, a.g.e., s. 40.

⁶-Tahsin BANGUOĞLU: *Türkçenin Grameri*, Baha Matbaası, İstanbul, 1974, s. 135

Raşit KESKİN: *Türkçe Dil Bilgisi ve Kompozisyon Bilgileri*, 2. baskı, çizgi Kitapevi Yayınları, 2004, s. 221 .

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

— ليس بالضرورة انتهاء جملة الاستفهام بعلامة الاستفهام المتعارف عليها(؟) وذلك إذا خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي.⁽¹⁾

وقد أورد الكاتب بعضاً من الجمل دون علامة الاستفهام (؟) وذلك لأنها جاءت لتدل على غرض بلاغي أخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي. ومن أمثلة ذلك: Gülecek miydik, ağlayacak mı, bilmiyorduk.⁽²⁾

هل سنضحك أم سنبكي، كنا لا نعلم.

فدل الأسلوب على الاستفهام لوجود أداة الاستفهام (-mi) مع عدم وجود علامة الاستفهام (؟) لأن الاستفهام جاء لغرض بلاغي هو الحيرة فخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي.

— إذا كانت علامة الاستفهام بين القوسين (?) داخل الكلام فإنها تدل على أن الكلمة أو الجملة التي قبلها مشكوك فيها وأنها لا تؤخذ مأخذ الجد.⁽³⁾

— يمكن الاعتماد على النغمة الصوتية في التعبير عن أسلوب الاستفهام دون استخدام أي أداة من أدوات الاستفهام⁽⁴⁾. فيتغير التنغيم من هابط إلى صاعد لتمييز معنى جملة الاستفهام عن الجملة الخبرية⁽⁵⁾. كما يمكن التعبير عن جملة الاستفهام عن طريق استخدام أي أداة من أدوات التعجب⁽⁶⁾.

Sevgili için acı çekmek böyle oluyordu demek?!..⁽⁷⁾

يعني أن المعاناة من أجل الحبيب كانت تكون هكذا؟

¹ -Tahsin BANGUOĞLU: *Türkçenin Grameri*, Baha Matbaası, İstanbul, 1974, s. 135

Raşit KESKİN: a.g.e., s. 221 .

² -İskender PALA, a.g.e., s. 108.

³ -Tahsin BANGUOĞLU: a.g.e., s. 135

Raşit KESKİN: a.g.e., s. 221 .

⁴ -Ahmet Cevat EMRE, a.g.e, s.467.

Muhittin BİLGİN: *Anlamdan Anlatıma Türkçemiz*, a.g.e., s. 516

⁵ -Hayder EDİKSUN: a.g.e., s. 97

⁶ -Tufan DEMİR: a.g.e., s. 225.

⁷ -İskender PALA, a.g.e., s. 172.

دل هذا الأسلوب على الاستفهام مع أنه لا توجد أداة أو كلمة تدل على الاستفهام، فالمتحدث يسأل عن المعاناة من أجل الحبيب وهل ما فعله هو من قبيل المعاناة، وبين ذلك النبر المتصاعد الذي ميزَ وبيّنَ معنى الجملة.
Hilleli Mehmet Fuzulî'nin yazdığı kitap?"⁽¹⁾

النسخة التي كتبها هلالى محمد فضولى؟

دل هذا الأسلوب على الاستفهام أيضاً مع أنه لا توجد أداة أو كلمة تدل على الاستفهام، فالمتحدث يسأل عن نسخة الكتاب التي كتبها هلالى محمد فضولى وبين ذلك النبر المتصاعد الذي ميزَ وبيّنَ معنى الأسلوب والغرض منه.
— الصور المراد تشكلها في الذهن عن طريق أسلوب الاستفهام تتعلق بالتصديق أو التصور:

أ — التصديق: هو رغبة الشخص المتردد في وجود شيء ما أو عدم وجوده أو وقوع أمر ما أو عدم وقوعه في الوقوف على كل حالة من هذه الأحوال، ويستخدم للتصديق في اللغة التركية اللاحقة (-mi) والتي تأتي بعد المسند⁽²⁾.
Sonra eklemiştî; "Efendi! Sen hiç âşık oldun mu?"⁽³⁾
وكان قد أضاف بعد ذلك؛ سيدي! هل سبق لك أن أحببت؟
أفاد الاستفهام هنا التصديق لأنه يحتاج إلى الإجابة بنعم أو لا.

ب — التصور: هو الاستفهام الذي يتطلب جواباً دالاً على شيء مخبر عنه، ويتكون عن طريق الكلمات التي تدل على الاستفهام وهي (Kim-Ne- Kaç-Hangi-Nere)⁽⁴⁾.
"Burada bir hatıra gizli olmalı, Acaba kime aittir ki?"⁽⁵⁾
يجب إخفاء ذكرى ما هنا، يا ترى بمن تتعلق؟

¹ -İskender PALA, a.g.e., s. 238.

² -Mehmet Kaya BİLGEGİL: *Türkçe Dilbilgisi*, a.g.e., ss.65-66.

³ -İskender PALA, a.g.e., s. 125.

⁴ -Mehmet Kaya BİLGEGİL: *Türkçe Dilbilgisi*, a.g.e.,s. 66

⁵ -İskender PALA, a.g.e., s. 46.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

أسلوب الاستفهام هنا يتعلق بالتصور لأن الكاتب ذكر أن هناك ذكرى يجب إخفاؤها ولكن الاستفهام هنا عن كون هذه الذكرى تتعلق بأي شخص، فالاستفهام هنا يتطلب الرد عن الشيء المخبر عنه. كما أن الأداة (-mi) تستخدم للتصور أيضاً وذلك إذا جاءت بعد العناصر الأخرى للجملة وليس المسند⁽¹⁾.

"Bir şeyden mi ürktüler?"⁽²⁾

هل من شيء ما يرتعدون؟

الاستفهام هنا للتصور أيضاً حيث جاءت أداة الاستفهام (mi) بعد المفعول منه الذي هو من متممات الجملة ولم تأت بعد الفعل فأفادت التصوير، أي أنها تتطلب جواباً عن الشيء المخبر عنه وهو ذكر اسم هذا الشيء الذي يرتعدون منه.

أما الكلمات التي تدل على الاستفهام من صفات وضمائر وظروف فلا تدل على تصديق أو إنكار⁽³⁾. فالجواب على هذه الجمل لا يكون بثبوت شيء أو انتفائه. كما أن الجمل المنفية من الممكن أن تتعلق بالتصديق أو التصور⁽⁴⁾.

"Siz de bir tutam zevk buyurmaz mısınız?!" diyordu.⁽⁵⁾

كان يقول "ألا ترغبون أنتم أيضاً في قليل من المتعة!؟"

أسلوب الاستفهام هنا منفي وهو يتعلق بالتصديق لأنه يحتاج إلى الإجابة بنعم أم لا.

— أسلوب الاستفهام من حيث عدد الأدوات أو الكلمات التي تدل على الاستفهام الموجودة في بنيته ينقسم إلى بسيط ومضاعف ومتابع⁽¹⁾:

¹ -Mehmet Kaya BİLGEGİL: Türkçe Dilbilgisi, a.g.e.,s. 66

² -İskender PALA, a.g.e., s. 65.

³ -Mehmet Kaya BİLGEGİL: Türkçe Dilbilgisi, a.g.e., s 66.

⁴ -Mehmet Kaya BİLGEGİL: a.e., s 66.

⁵ -İskender PALA, a.g.e., s. 256.

⁶ -Hikmet DİZDAROĞLU: *Tümce Bilgisi*, Türk Dili Kurumu Yayınları, Ankara, 1976, s.299.

أ- الاستفهام البسيط **Yalın Soru**: هو الاستفهام الذي يتكون من أداة استفهام واحدة أو من كلمة واحدة تدل على الاستفهام، ويتطلب إجابة واحدة.
Acaba üzüntümü giderecek bir teselli cümlesi var mıydı o kitaplarda?⁽¹⁾

يا تُرى أكان في هذه الكتب جملة مواساة تزيل حُزني؟
جاء أسلوب الاستفهام مكوناً عن طريق استخدام الأداة (-mi) ويتطلب إجابة واحدة وهي الرد بنعم أم لا على السؤال.

ب - الاستفهام المضاعف **Karma Soru**: وهو الاستفهام المكون من استخدام عنصرين من عناصر الاستفهام وأحياناً أكثر، وبكيفيتين مختلفتين، ويتطلب إجابة واحدة.
"Bu kitap nedir kuzum, lütfen biliyorsanız bana söyler misiniz?!"⁽²⁾
ما هذا الكتاب يا عزيزي، أخبرني من فضلك إن كنت تعلم؟

أسلوب الاستفهام هنا مكون من كلمة تدل على الاستفهام وهي (ne) وأداة الاستفهام في اللغة التركية (-mi) إلا أنه يحتاج إجابة واحدة وهي هل يستطيعون الرد عليه بمعرفتهم بأمر الكتاب أم لا.

ج - الاستفهام المتتابع **Zincirleme Soru**: هو الاستفهام المكون من أكثر من كلمة تدل على الاستفهام ويتطلب أكثر من إجابة.

Ayaş Paşa'dan sonra gelecek vali kim veya nasıl bir insan olacaktı, onunla anlaşabilir miydi, şiire ve sanata hoş bakar mıydı?!..⁽³⁾
من هو الشخص الذي سيحل محل أياش باشا وما هي ماهيته، وهل من الممكن التوافق معه، وهل سيهتم بالشعر والفن؟

جاء أسلوب الاستفهام مشتملاً على كلمتين تدلان على الاستفهام وهما (kim- nasıl) و أداة الاستفهام (mi) وكل منهما تحتاج إلى إجابة منفصلة.

¹- İskender PALA, a.g.e., s. 40.

²- İskender PALA, a.g.e., s. 411.

³- İskender PALA, a.g.e., s. 57.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

رابعاً – يُدرس أسلوب الاستفهام في منظومته الخاصة، وهي الإنشاء الطلبي ضمن علم المعاني، وأسلوب الاستفهام إما أن يكون حقيقياً أو مجازياً، وهذا ما سأوضحه على النحو الآتي:

– الاستفهام الحقيقي: هو "طلب العلم بشيء اسماً أو حقيقة أو صفة أو عدداً لم يكن معلوماً من قبل، أو هو الاستخبار الذي قيل فيه: طلب خبر ما ليس عند المتكلم"⁽¹⁾. والفائدة الحقيقية للاستفهام تفيد الاستفهام للاستفسار عن شيء مجهول للسائل، ويحتاج لجواب، والاستفهام الحقيقي لا بلاغة فيه⁽²⁾.

جواب الاستفهام في أبسط أشكاله يكون بـ (Evet) (نعم) في حالة الإثبات، أو (Hayır) في حالة النفي⁽³⁾.

"Neden Kirrâ asılmak?" diye sordu Günter.⁽⁴⁾

سأل "Günter" جونتر "قائلاً:

ولماذا شنقوا "كيرا"؟

جاء الاستفهام في هذا الأسلوب بمعناه الحقيقي؛ حيث إن جونتر كان يجهل هذا الأمر وكان يبحث عن إجابة وتفسير عن شيء لم يسبق له علم به ولهذا طلب من صديقه عطاء الذي كان يقص عليه ما حدث العام الماضي في استانبول وما فعله الانكشاريون من شنق لإمرأة يهودية مع ولديها أن يوضح له السبب، فجاء الرد بما يوضح ويخبر السائل عن سؤاله بأن هذه المرأة كانت ذات سمعة سيئة وشاركت في العديد من قضايا الفساد.

"Bre bu adam zındık mıdır ki şarap ve rakı taşıyor?"⁽⁵⁾

– هل هذا الشخص الذي يحمل زجاجة من العرق والنبذ معه زنديق؟

¹ - حسين جمعة، *جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)*، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ١٣٦.

² - أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في البلاغة، البيان والبدیع والمعاني*، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٣٤٠.

³ -Ahmet Cevat EMRE, a.g.e, s. 475

⁴ -İskender PALA, a.g.e., s. 250.

⁵ -İskender PALA, a.g.e., s. 320.

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معناه الحقيقي؛ حيث إن السائل لما وجد زجاجات العرق والنيذ في جوال ملا محمد الذي حُكِم عليه بالإعدام، سأل قائلاً: هل هو كافر، فيتضح من السياق أن السائل وهو الحاكم يجهل أمر هذا الرجل ويبحث عن رد وتوضيح لسؤاله وحالة هذا الرجل المبهم أمره، فجاءه الرد من أمير الألوية بما يفيد بأن هذا الرجل يستخدم هذه الأشياء من أجل عمله وليس للشرب، وبأن هذا الرجل يحافظ على صلاته وصيامه.

(1) "Beyitlerin kenarlarındaki şu rakama benzeyen işaretler de ne?"

ما هذه الإشارات الشبيهة بالأرقام الموجودة على هوامش الأبيات؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معناه الحقيقي؛ حيث إن دده غالب كان يتحدث مع رفيقه (إسراش) عن مدى روعة وجمال كتاب ليلي والمجنون لفضولي ثم لاحظ بعضاً من الرموز والإشارات التي استرعت انتباهه وكان يجهل كنهها ولا يعرف شيئاً عنها، فلجأ إلى رفيقه حتى يوضح له ما خفي عليه ويرد على سؤاله، فهو استفهام حقيقي بمعنى طلب الفهم والتوضيح، فكان الرد من رفيقه على الفور بأنه لا علم له بها.

— الاستفهام المجازي: إن الكلمات والأدوات المستخدمة للدلالة على الاستفهام لا تتوقف عند المعاني الأصلية التي ينتهي إليها أسلوب الاستفهام الحقيقي الذي يتطلب إجابة محددة، فقد لا يبحث عن إجابة محددة؛ وإنما يبحث عن تصور ما للمتكلم، وبهذا يخرج أسلوب الاستفهام إلى أسلوب مجازي، وحينما يخرج الاستفهام إلى أسلوب مجازي إنما يؤدي ظاهرة جمالية وبلاغية لا تُعرف في الأسلوب الحقيقي. كما يعتمد الأسلوب المجازي على السلائق والذوق والسياق والقرائن التي يدور حولها الكلام، كما أنه لا يمكن حصر الأسلوب المجازي للاستفهام في معنى أو معانٍ محددة (2).

¹ -İskender PALA, a.g.e., s. 386.

² - حسين جمعة، مرجع سابق، ص ٤٣١.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

خامساً: دور السياق في دراسة أساليب الاستفهام البلاغية:

السياق له دور مهم في بيان وتوضيح وتحديد الأغراض البلاغية وفي توضيح الدلالة الخاصة لأسلوب الاستفهام، فالسياق مصدر القرائن المقصودة من الكلام^(١) لأن المعنى يُبنى على جانبين أساسيين هما:

١- الجانب المقالي: والذي يشتمل على المستوى الوظيفي (الصوتي، والصرفي والنحوي) والمستوى المعجمي ويُسمى المعنى الحرفي، فكأن المعنى لا يتعدى البناء الشكلي للكلمات إلى ما يُحيط بالكلام من قرائن أخرى.

٢- الجانب المقامي: أو الموقف الاجتماعي للكلام فكل من المدح والفخر والدعاء والاستعطاف والتمني وأمثالها مقام يستقل به، ولقد فطن البلاغيون إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية وأنها مرتبطة بثقافة الشعب الذي يتكلمها فقرروا أن لكل مقام مقالاً، ولكل كلمة مع صاحبها مقاماً^(٢).

فيوجد في السياق قرائن تعين على اختيار معنى واحد من بين المعاني المختلفة التي نجدها في المعجم؛ لأن السياق يرتبط بمقام معين يحدد المعنى في ضوء القرائن الحالية^(٣). فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة^(٤).

سادساً: طرق تكوين السؤال في اللغة التركية:

يتكون السؤال في اللغة التركية عن طريق لاحقة الاستفهام (-mi) أو باستخدام كلمات تدل على الاستفهام، أو الاستفهام عن طريق النبر والتنغيم، وقد وضحت هذا على النحو الآتي:

^١ - مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ط١، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٨٨.

^٢ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م، ص٣٣٧.

^٣ - تمام حسان، المرجع نفسه، ص٣٦٥.

^٤ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٢٩م، ص٦٨.

١- لواحق تكوين أسلوب الاستفهام في اللغة التركية

لا يوجد في اللغة التركية سوى لاحقة^(١) واحدة مستخدمة في تكوين جملة الاستفهام، وهذه اللاحقة مشتركة في تكوين جملة الاستفهام في اللغة التركية بشقيها الاسمي والفعلية وهي اللاحقة (-mi) بمعنى (هل)^(٢).
لاحقة الإستفهام -mi هي في الأصل أداة^(٣) وهي دائما تلحق بآخر الأسماء أو الأفعال لتعطي مفهوم السؤال. وقد ارتبطت هذه اللاحقة بنشأة اللغة التركية، فهي من أقدم اللواحق الموجودة فيها^(٤). وقد ظلت هذه اللاحقة مدة طويلة خارج نطاق التوافق الصوتي محافظة على شكلها البنائي -mu / -mü ثم تطور هذا الشكل في المراحل الأولى للغة التركية الغربية إلى -mi / -mi . ثم ما لبثت أن تطور شكلها البنائي إلى ، (-mu / - mü) (-mi / - mi) لتتوافق مع قاعدة التوافق الصوتي في اللغة التركية الحديثة^(٥).

^١ - اللاحقة: هي التي تلحق بعناصر الجملة المختلفة لتشتق من العنصر الذي لحقت به عنصراً آخر أو لتؤسس علاقة دلالية لفظية مؤقتة بين كلمات الجملة المختلفة. "انظر:

ATALAY Besim, *türk dilinin ekleri ve kökleri üzerine bir deneme*, T.D.K, İstanbul, 1942.

Ahmet TOPALOĞLU: *Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü*, Ankara, 1992, s. 64." والغة التركية غنية إلى حد ما من حيث اللواحق، كل واحدة من هذه اللواحق أعمالها مختلفة. "انظر: ÜSTÜNOVA Kerime: *Dil Bilgisi Sorunları*, Kesit Yayınları, Birinci Baskı, İstanbul, 2010, s. 25."

^٢ - جمال السيد أحمد موسى: *الاستفهام في العربية والتركية دراسة مقارنة*، مجلة كلية اللغات والترجمة، ع٣١، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣١٨.

^٣ - الأداة في اللغة التركية لا تحمل دلالة معينة بمفردها ولكنها تأتي بعد الأسماء أو الكلمات التي هي من قبيل الأسماء لتؤسس علاقة ما بين تلك الكلمات التي جاءت في نهايتها وباقي كلمات الجملة. أما من حيث الدلالة اللغوية فمن الممكن أن تؤدي وظيفة الطرف داخل الجملة في نطاق محدود. "انظر:

Zeynep KORKMAZ: *Gramer Terimleri Sözlüğü*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2007 s. 79."

4- Necmettin HACIEMİNOĞLU: *Türk Dilinde Edatlar*, İstanbul, 1984 , s.275.

5- Necmettin HACIEMİNOĞLU: a.e, s.275.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

لاحقة الاستفهام تأتي دائماً مجردة فلا يلحق بها أي لاحقة من لواحق حالات الاسم وكما تلحق هذه اللاحقة بالأفعال المصروفة وبالأصناف الأخرى للكلمة فإنها تلحق بالأسماء أيضاً، وهذه اللاحقة لاحقة تصريف توضح الأسماء عن طريق السؤال وتربط الأفعال. وتدخل هذه اللاحقة على الأسماء المجردة وكذلك أيضاً الأسماء التي لحقت بها لواحق الملكية والتصريف، وتكتب منفصلة بعد الاسم^(١). ويجب عن الاستفهام بـ (mi) عادة بـ (Evet) أو (Hayır) ويجوز أن يكون الجواب بتعيين المسؤول عنه^(٢).

٢- الكلمات الدالة على الاستفهام: هي الكلمات المستخدمة في اللغة التركية للدلالة على الاستفهام إما أن تكون ضمائر أو صفات أو ظروف، وهي على النحو الآتي:

أ- ضمائر الاستفهام Soru Adılları

كلمات مستخدمة بكثرة في اللغة التركية وتحل محل الأسماء عن طريق الاستفهام. والجواب على هذه الكلمات إما أن يكون بضمير ما مرة أخرى أو باسم. وهذه الضمائر تكون أيضاً إما مضافاً إليه أو مضافاً. وتتصل بها لواحق حالات الاسم. ومن الممكن جمعها بإضافة لاحقة الجمع (-ler/-lar). وتستخدم صفات الاستفهام المضاف إليها لواحق الملكية باعتبارها ضمائر استفهام^(٣).

وضمائر الاستفهام في اللغة التركية هي:

Kim – Kimi – Kaça - Kaçtan - Ne - Neyi – Neye - Neden – hangi – Hangisinin - Hangisi^(٤)

ب- صفات الاستفهام Soru sıfatları

صفات الاستفهام: هي الصفات التي توضح مكان وعدد وحال وزمن موصوفها عن طريق الاستفهام^(٥). ويكون ذلك عن طريق إضافة ظروف أو ضمائر الاستفهام:

¹ - Zeynep KORKMAZ: *Türkiye Türkçesi Grameri (Şekil Bilgisi)*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2003, s. 12.

²-Leyle KARAHAN:*Türkçede Söz Dizimi*, Akçağ Yayınları, 20 Baskı: Ankara, 2014, s. 108 .

³-Zeynep KORKMAZ: *Grameri Terimleri Sözlüğü*, a.g.e., s. 197.

⁴ - Neşe ATABAY, Sevgi ÖZEL, İbrahim KUTLUK: *Sözcük Türleri*, Papatya yayıncılık, İstanbul, 2003, s. 114

⁵-Haydar EDİSKU, a.g.e., s.143.

Zeynep KORKMAZ: *Grameri Terimleri Sözlüğü*, a.g.e., s. 196.

(1) أمام الاسم (Kaç-Kaçar-Kaçıncı-Hangi-Ne-Neden - Nasıl-Neredeki).

ج – ظروف الاستفهام Soru Zarfları

هي الظروف التي توضح معنى الصفات والأفعال وأشبه الأفعال والظروف^(٢) عن طريق الاستفهام^(٣)، أو هي بشكل أوسع الظروف المبنية مستفيدة من ضمائر الاستفهام موضحة مكان وجهة وزمان وسبب وكيفية ودرجات الفعل^(٤). وظروف الاستفهام هي:
Ne – Nasıl – Ne biçim – Nice – Hani – Nerden – Ne denli – Ne kadar^(٥)
kadar^(٥)

٣- أسلوب الاستفهام المتكون عن طريق النبر^(٦) أو التنغيم^(٧):

بعض الجمل التركيبية يمكن أن تحتوي على دلالة الاستفهام دون أن تشمل على أي عنصر من عناصر الاستفهام، ويفهم الاستفهام في هذه الحالة من خلال دلالة السياق في النصوص المكتوبة^(٨). ففي حالة السؤال نستخدم درجة صوت أعلى من المستخدمة في الجمل الصريحة، ويكون هذا النبر الصوتي على المقطع أو المقطعين الأخيرين في الكلمة المراد السؤال عنها^(٩).

¹-Neşe ATABAY, Sevgi ÖZEL, İbrahim KUTLUK, a.g.e, s.70.

²-Tahir Nejat GENCAN, *Dilbilgisi*, Tek Ağaç Aylül Yayıncılık, Birinci Baskı: Ekim, Ankara, 2007, s. 489.

Haydar EDİSKUN, a.g.e, s.282.

³-Neşe ATABAY, Sevgi ÖZEL, İbrahim KUTLUK, a.g.e, s.99.

⁴-Zeynep KORKMAZ: *Gramer Terimleri Sözlüğü*, a.g.e., s. 197.

⁵-Neşe ATABAY, Sevgi ÖZEL, İbrahim KUTLUK, a.g.e, s.99.

^٦- النبر معناه أن مقطوعاً من بين مقاطع متتابعة يُعطى مزيداً من الضغط أو العلو(نبر علوي)، أو يُعطى زيادة أو نقصاً في نسبة التردد. "انظر: ماريو باي، *أسس علم اللغة*، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣ م، ص٩٣."

التنغيم: هو عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين. "انظر: ماريو باي، المرجع نفسه، ص٩٣."

⁷-Hikmet DİZDAROĞLU: *a.g.e.*, ss. 296-297

⁸-Muhittin BİLGİN: *Türkçemiz*, T.C Kültür Bakanlığı yay, Ankara, 2002, s. s. 516

Leyle KARAHAN: *a.g.e.*, s. 110.

^٩- جمال السيد أحمد موسى، مرجع سابق، صص٣١٨،٣١٧.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

ويكون التعبير عن السؤال هنا باستخدام علامة الاستفهام (؟) والتي توضع في نهاية جملة الاستفهام لتدل على المستفهم عنه^(١). وقد تم الاستشهاد على هذه الحالة في خصائص أسلوب الاستفهام.

سابعاً: أغراض الاستفهام البلاغية:

للاستفهام أغراض بلاغية كثيرة، ويكون ذلك حينما تخرج ألفاظ الاستفهام عن أصل وضعها ليستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام^(٢)، إذ يستغني البلغاء بعبارات الاستفهام عن ذكر الألفاظ الدالة دلالة صريحة على ما يريدون التعبير عنه من المعاني، وبلاغة الدلالة على هذه المعاني بأسلوب الاستفهام آتية من التعبير عنها بصورة غير مباشرة^(٣).

وقد أحصى البلاغيون معانٍ كثيرة خرج الاستفهام فيها عن حقيقته، إذ تنبهوا إليها لدى دراسة مختلف النصوص، وقد تعددت وتنوعت الأغراض البلاغية التي أفادها أسلوب الاستفهام في رواية (Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk) الموت في بابل العشق في استانبول) على النحو الآتي:

١- الدهشة والاستغراب Şaşma ve Garipseme : أسلوب الاستفهام الذي يُعبر عن مشاعر الدهشة تجاه موقف مفاجئ أو غير متوقع^(٤).

"...bu kitap, bilim tarihini yeniden başlamak zorunda bırakan o yangından nasıl kurtulmuş acaba?"^(٥)

قال محدثاً نفسه بينما يُقلب صفحات الكتاب "حسناً..." يا ترى كيف نجا هذا الكتاب من النار التي أجبرت تاريخ العلم على أن يبدأ مرة أخرى؟

¹ -Muhittin BİLGİN: *Türkçemiz*, a.g.e., s. 516.

^٢ - أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة - البيان والمعاني والبديع*، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٦٣.

^٣ - أيمن أمين عبد الغني، مرجع سابق، ص ٣٤٠.

⁴ -Hikmet DİZDAROĞLU: a.g.e., s. 308

⁵ -İskender PALA, a.g.e., s. 8.

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي يُستفاد من السياق العام للنص ألا وهو الدهشة والاستغراب؛ حيث إن المتحدث اندهش واستغرب بعد أن وجد كتاباً يعود إلى مكتبة الإسكندرية الأولى التي احترقت بالكامل خلال فترة حكم "كليوباترا، ولذا فهو مندهش ومستغرب من وجود هذا الكتاب ووصوله إلى هذه الفترة.

O anda aklına "Bu adam L&M'in bende olduğunu nereden biliyor peki?!" sorusu geldi. ⁽¹⁾

خطر ببالها سؤال في هذه اللحظة وهو: "كيف عرف هذا الرجل أن كتاب "ليلي والمجنون" معي؟".

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في المثال السابق لغرض بلاغي غير مباشر، ولكنه واضح تمام الوضوح من السياق ألا وهو الدهشة والاستغراب؛ حيث إن المتحدثه اندهشت من معرفة الرجل بوجود كتاب ليلي والمجنون معها ومقايضتها عليه فسألت نفسها هذا السؤال لعدم معرفة أحد بوجود الكتاب معها.

"Tanrım!" diyordu, "Acaba bu adamlar şu gözümün önündeki tapınakları yapan yüksek medeniyetin torunları mı?" ⁽²⁾

كان يقول "يا إلهي" هل هؤلاء الرجال هم أحفاد الحضارة العظيمة التي شيدت كل هذه المعابد التي أمام أعيننا؟".

جاء الاستفهام هنا لغرض غير مباشر، ولكنه اتضح من السياق العام للنص ألا وهو الدهشة والاستغراب حيث ظهر هذا واضحاً من موقف المتحدث ويدعى "كولفداي" حينما رأى عماله للمرة الأولى كان مندهشاً من كون هؤلاء الرجال الذين ينحدرون من أصول تركية ولمنطقة كانت من أكثر الأماكن ثراء ورخاءً هم أنفسهم الذين سيقومون بالحفر من أجل العثور على برج بابل.

٢- الغموض والإبهام **Bilinmezlik**: أسلوب الاستفهام الذي يُخبر عن الغموض المتعلق بتطور الأمر أو الحدث ⁽³⁾.

¹ - İskender PALA, a.e., s. 158.

² - İskender PALA, a.e., s. 429.

³ - Hikmet DİZDAROĞLU: a.g.e., s. 309

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

Ayaş Paşa'dan sonra gelecek vali kim veya nasıl bir insan olacaktır، onunla anlaşabilir miydi، şiire ve sanata hoş bakar mıydı?!..⁽¹⁾

من هو الشخص الذي سيحل محل إياس باشا وما هي ماهيته، وهل من الممكن التوافق معه، وهل سيهتم بالشعر والفن؟

لما كان إياس باشا يغدق على الشاعر فضولي بالعديد من الهدايا مقابل استمراره في بغداد والاكتفاء بنظم قصائد المدح للوالي كان الغموض يحيط بفترة ما بعد رحيله وما سيرتب عليها ولذا كان الاستفهام الدال على الغموض والإبهام دليلاً على هذا من باب أن من سيحل محله أيضاً مبهم غير معلوم شخصيته ولا سماتها.

beni kim bilir nereye götürecek, Rukâl'e kim bilir neler yapacaktı?!⁽²⁾

من يدري إلى أي مكان سيحضرونني، وما الذي كان سيفعله بـ "روكال"؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام بمعنى الغموض والإبهام، وهذا الغموض ناتج عن إرسال جمعية بابل رسول لإنقاذها لما رأوا أن وجودها في القصر فيه خطورة على حياتها، وكانت تُحدث نفسها من حين لآخر بأن الجمعية لن تسمح بتعرضها للخطر ولكن الغموض كان يتعلق بما سيفعلونها معها وما هو مصيرها.

Acaba bir kendini bilmez yeniçerinin eline mi düşmüş, bir kanun kaçağı tarafından mı kirletilmişti?⁽³⁾

يا ترى هل وقعت في قبضة انكشاري جاهل، هل اغتصبها خارج عن القانون؟

كانت الأحداث في تلك الفترة تستدعي اهتماماً أكبر وخاصة بعد أن صار أحمد نديم هو الشاعر المفضل للناس في استانبول وكان الناس يتلقفون قصائده لما تحمله من موضوعات تتسم بالجمال والعذوبة، كما كانت المواجهات الدامية بين الخصوم والفوضى التي تجتاح المدينة سبباً في الاهتمام بليلى والسؤال عن مصيرها المبهم غير المعلوم وما هو موقعها من الأحداث الواقعة فحمل الاستفهام المشبع بالغموض توقعاً ما ولكنه غير معلوم أيضاً.

¹ -İskender PALA, a.g.e., s. 57.

² -İskender PALA, a.e., s. 159.

³ -İskender PALA, a.e., s. 363.

٣- الإنكار Reddetme: قد يكون المتلقي منكرًا لأمر من الأمور وجاحدًا له، فيأتي أسلوب الاستفهام الإنكاري لينكر على المخاطب إنكاره وليبطله أو يكذبه أو يوبخه، أو يقوم بتبكيته، ثم يقرر شيئاً ما^(١).

Leylâ acı çekerken ben nasıl sevinebilirdim?!..^(٢)

كيف كان بإمكانني أنا أن أشعر بالسعادة في حين تعاني "ليلى" العذاب؟
المتحدثة هنا هي الخادمة روكال والتي لما عانت من ظلم نتيجة الوقعة بينها وبين السلطان مراد وأراد "المجنون" - عبد فضولي - التهذئة من روعها ومواساتها فأخذ يشرح لها قصة ليلى والمجنون التي خلدها فضولي وتخيلت نفسها مكان ليلى ولذا كانت تنكر على نفسها أن تشعر بالسعادة في حين تعاني ليلى العذاب.

Rumeli'de Kırcaali ve dağ eşkıyasını ayaklanmaya teşvikinizi, Arap yarımadasında da Abdulvahab'ın müfrit Vahhabilik fikirlerini yaymasına çanak tuttuğunuzu ve Taif kuşatması için kışkırttığınızı, Mısır'da Tepedelenli Ali Paşa'ya sultanlık teklif ettiğinizi de İstanbul'da bilmiyorlar mı zannediyorsunuz?^(٣)

- أنتظنون أننا في إسطنبول لا نعرف أمر تشجيعكم الدائم لمواطني "كارجلي"، ولقطاع طرق في الروملي على القيام بثورة؟ أو أننا لا ندرك سعيكم لنشر المذهب الوهابي المتشدد في شبه الجزيرة العربية وبإثارتكم القلاقل في "الطائف" وبمنحككم الحكم لـ"علي باشا الألباني" في مصر.

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي هو الإنكار وكان للسياق الدور الأكبر في معرفة هذا الغرض؛ حيث إن الحوار يدور بين (خالد أفندي) - سفير الدولة العثمانية في فرنسا- وبين أعضاء جمعية بابل الذين تخفوا واتخذوا ألقاباً مختلفة بهدف إخفاء هويتهم، ولكن كان خالد أفندي يعرفهم جيداً وواجههم بهذه الأسئلة التي تحمل إنكاراً على ما فعلوه وعلى ما يُخططون لفعله.

^١ - حسين جمعة، مرجع سابق، ص ١٥٥.

^٢ - İskender PALA, a.g.e., s. 113.

^٣ - İskender PALA, a.e., s. 399.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk" Şiir varken insan neden düzyazı yazsındı ki?!..⁽¹⁾

لماذا يكتب الإنسان النثر إن كان يمتلك موهبة فرض الشعر؟!
لما فقد الشعر مكانته وأصبح النثر هو الأداة المستخدمة للتعبير عن الأفكار
والآمال في فترة وجود نامق كمال وضياء باشا في باريس، وانتقاد الدولة العثمانية من
خلال (جمعية العثمانيين الجدد) استخدم المتحدث أسلوب الإنكار هنا وكأن المتحدث ينكر
على كل من نامق كمال وضياء باشا اهتمامهما هما أيضاً بالنثر مع أنهما ينظمان الشعر
وبارعان فيه.

٤- التقرير **İkrar**: حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً ونفياً لغرض من
الأغراض⁽²⁾.

Oysa bilimde, siyasette, ekonomide İstanbul daha önde değil mi?⁽³⁾
ولكن أليست استانبول أكثر تقدماً في العلوم، والسياسة والاقتصاد؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي واضح من سياق النص وهو أن
المتحدث أراد من المخاطب الإقرار بأن استانبول هي الأكثر تقدماً في العلوم والسياسة
والاقتصاد، ليثبت أنها الأفضل بين المَدُن وأن لها فضل على غيرها.

Bir sanatkâr gördüğünden ziyade görmek istediğini anlatan değil midir
zaten?!..” diye de ilave etti,⁽⁴⁾

أضاف أيضاً قائلاً: الفنان الحقيقي هو من يصف ما يرغب في رؤيته أكثر مما يراه،
أليس كذلك؟

المتحدث ها هنا يريد أن يحمل المخاطب على الإقرار بأن الفنان الحقيقي له
وجهة نظر ومنهج خاص به يتبعه في عمله وهو أنه يهتم في وصف ما يتمناه ويرغب
فيه أكثر من وصفه الواقع.

'Elestü bi-Rabbi-küm?' Bu, 'Ben sizin Rabbiniz değil miyim?'⁽⁵⁾

¹- İskender PALA, a.e., s. 414.

²- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٩٩

³- İskender PALA, a.g.e., s. 204.

⁴- İskender PALA, a.g.e., s. 241.

⁵- İskender PALA, a.e., s. 376.

لجاء أسلوب الاستفهام في المثال السابق دالاً على غرض بلاغي هو الإقرار؛ فالكاتب هنا يريد حمل الأرواح التي خلقها الله وبت فيها من روحه على الإقرار والاعتراف والتسليم بأنه الله رب العالمين خالق كل شيء، فهو أشبه بميثاق أو معاهدة.

هـ- التعجب Hayret: هو "استعظام أمر ظاهر المزية خافي السبب؛ وإذا خرج من أسلوب النحو إلى الاستفهام فإنما يراد به المبالغة في إظهار التعجب"⁽¹⁾.

iki kalbin, haydi diyelim iki bedenini birbirini sevmesinde ne kötülük olabilir sence?⁽²⁾

برأيك ما الجرم الذي من الممكن أن يكون موجوداً في قلبين أو جسدين أحبا بعضهما بعضاً؟

جاء أسلوب الاستفهام في المثال السابق دالاً على غرض بلاغي هو التعجب؛ حيث إن سياق الكلام كان يدور حول نبذ المسيحية للحب وكذلك المسلمون أيضاً، فكان الرد من المتحدث في سياق التعجب من نظرتهم هذه ونبذهم للحب الذي يرى بأنه ليس عيباً أو فيه جريمة.

Oysa bir hilal bir dolunaya göre nedir ki?!.,⁽³⁾

بيد أنه ما الهلال مقارنة بالبدر؟

جاء أسلوب الاستفهام في المثال السابق دالاً على غرض بلاغي هو التعجب؛ حيث إن المتحدث كان يتعجب من انبهار الناس بشيء غير مكتمل، ومن إصرارهم على ربطه ببدء الصوم والأعياد والعام الجديد حتى إنه قارنه بالبدر.

Biz her şeyin yenisini isterken siz böyle köhne bir hikâyeyi neden istediniz ki?!"⁽⁴⁾

في الوقت الذي نريد فيه قهر كل شيء لماذا أردتم قصة عتيقة كهذه!؟

¹ - حسين جمعة، مرجع سابق، ص ١٥٣.

² - İskender PALA, a.g.e., s. 126.

³ - İskender PALA, a.e., s. 163.

⁴ - İskender PALA, a.e., s. 419.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي هو التعجب؛ حيث إن المثال السابق جاء تعقيماً على طلب غريب من رشيد باشا لنامق كمال وهو أن يُحضر له كتاب ليلي والمجنون الذي كتبه فضولي فتعجب نامق كمال من طلبه هذا أولاً لأنه مريض وثانياً كما جاء واضحاً في المثال أن هذه القصة أصبحت من القصص العتيقة القديمة التي لا توجد حاجة لقراءتها.

٦- **النفى Olumsuzlama**: عندما يكون الاستفهام للنفى لا لطلب العلم بشيء كان مجهولاً^(١).

ama problemlerini halletmiş bir devlet için şiir varken romana neden gereksinim duyulsun?!..⁽²⁾

ولكن في ظل وجود الشعر لدولة عالجت مشاكلها فما حاجتك إلى رواية؟ المتحدث ها هنا ينفي حاجة الناس إلى الرواية لأنها مجرد وسيلة للهو والتسلية وتقدم موضوعات تقليدية وعادية وأن الحاجة إليها تكون ملحة في المجتمعات التي يوجد بها صراع طبقي أما المجتمعات التي تنعم بالاستقرار فلا حاجة لهم إليها، فأراد أن يقول لا حاجة للرواية في حالة وجود الشعر.

Mümkün müydü hiç sevenin sevileni paylaşması, olabilir miydi bir gönülde iki aşk?!..⁽³⁾

هل يقبل المحب أن يشاركه غيره في محبوبه؟ هل يتسع القلب الواحد لغرامين؟ استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام هنا في معنى النفي، لينفي عن أي محب قبوله ورضاه أن يشاركه غيره في حبيبته وكذلك ينفي أيضاً أن يتسع القلب لعشقين في الوقت نفسه ويعتبر هذا درباً من دروب المستحيل فهو بيت لا يرحب بأكثر من ضيف وهذا واضح من سياق الحديث في الرواية.

Cennet bahçelerinden bizi men edebilecek olan da kimmiş?!..⁽⁴⁾

من ذا الذي يحرمنا من رياض الجنة؟

^١ - عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص ٧٥.

^٢ - İskender PALA, a.g.e., s. 199.

^٣ - İskender PALA, a.e., s. 224.

^٤ - İskender PALA, a.e., s. 338.

أي لا يستطيع أحد أن يحرمانا ويمنعنا من رياض الجنة فأفاد الاستفهام هنا النفي ودل عليه ما جاء بعد ذلك في سياق الكلام في الرواية لأنهم كانوا يعتبرونها إرثاً خاصاً بهم ولذا كان كلامهم موجهها في سياق النفي.

٧- التوبيخ **Kimama**: حينما يكون الإنكار وحده غير كاف فيصبح أسلوب الاستفهام المقصود به التوبيخ على فعل من الأفعال أو رأي من الآراء هو الأصوب للاستخدام^(١).
Beni tanımadın mı; Leylâ'nı bilmedin mi?⁽²⁾

ألا تعرفني؛ ألا تعرف ليلاك؟

جاء أسلوب الاستفهام في المثال السابق دالاً على غرض بلاغي هو التوبيخ؛ حيث إن قيس تخيل نفسه مرسوماً في لوحة وهو يلتقي ليلى في الصحراء ومحاطاً بذئب وأسد وغزالة ونسر وحمامة فإذا بليلى تمد يدها إليه مخاطبة إياه بأسلوب فيه إنكار لعلته وتوبيخ لما ظهر عليه من نسيانه لها حتى إنها قالت له ألا تعرفني؛ ألا تعرف ليلاك، وكأنها من شدة توبيخها تقول له أنا ليلى التي تعتبر ملكاً خاصاً بك.

Elsheimer şaşkınlıkla "Gecenin bu saatinde mi?" diye homurdandı.⁽³⁾

صاح "الشيمر" بحيرة:

. "أفي هذه الساعة من الليل؟"

جاء أسلوب الاستفهام في المثال السابق دالاً على غرض بلاغي هو التوبيخ ودل عليه السياق العام للنص المستخدم فيه، حيث إن سهيل الخيول لما ارتفع ليلاً قام الحوذي ليحاول تهدئتها حتى لا توظف النائمين فارتفع سهيلها أكثر، فصاح الشيمر فيه مستخدماً أسلوب الاستفهام موبخاً له على فعلته هذه في وقت متأخر من الليل.

٨- الاستبعاد **Akıldan uzak görmek**: وهو عد الشيء بعيداً حساً أو معنى^(٤).

Dışarıdan bakıp saray hayatına özenenler, buranın serin koridorlarında esen soğuk rüzgârlara acaba kaç zaman dayanabilirlerdi?⁽⁵⁾

^١- حسين جمعة، مرجع سابق، ص ١٥٦.

^٢- İskender PALA, a.g.e., s. 79.

^٣- İskender PALA, a.e., s. 211.

^٤- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٨٠.

^٥- İskender PALA, a.g.e., s. 119.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

يا ترى كم هي المدة التي يستطيع فيها المهتمون بالحياة في القصر ناظرين إليه من الخارج تحمل الرياح الباردة الهابة على الممرات هاهنا؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معنى الاستبعاد كما هو واضح من سياق السرد، فقد بين الكاتب أن الحكم بعد فترة (سليمان القانوني) قد اختزل في القصر نفسه، فكان القصر هو محط اهتمام الناس وإعجابهم، حتى وصل الأمر إلى أن الناس بدأوا يحسدون ساكني القصر على هذا الترف وهذه الرفاهية، ولكن المتحدث ها هنا ولعلمه بما يدور داخل القصر وكذلك علمه بأحوال الناس كان يعلم أنه ليس من السهل توافقه ورضاهم عن المعيشة داخل القصر وكذلك كان يستبعد تحملهم لكل ما يتعرض له سكان القصر.

(1) Bir atın ürkmesiyle çıkacak kargaşadan kim şüphelenebilirdi ki?

من كان سيرتاب في اختفائي، وسط البلبلة التي ستعقب اضطراب الحصان؟ استخدم الكاتب أسلوب استفهام في معنى الاستبعاد كما هو واضح من سرد الأحداث التي سبقت جملته هذه والتي بينت أنه كان هناك مخططاً ضد قائد الانكشارية في عهد القانوني والذي كان يعرقل إجراءات بناء تكية للمولوية، هذا المخطط كان عن طريق نخس ساق حصانه حتى يسقط من عليه أمام (القانوني) فيفقد ثقته ناهيك عن الفوضى التي ستحدث نتيجة ذلك مما دفع المتحدث أن يستغل هذه الأحداث لأنها ستكون سببا في استبعاد الظن والشك في اختفائه.

(2) Bir Kays'm Leylâ'dan ikinci kez ayrılması mümkün müydü?

هل يمكن لـ "قبس" أن يتحمل ابتعاده عن "ليلي" للمرة الثانية؟ استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معنى الاستبعاد فالمتحدث ها هنا يستبعد تحمل قبس ابتعاده عن ليلي للمرة الثانية والمقصود بليلي هنا (روكال) التي أحبها والتي كانت ستصعد السفينة هرباً من "بستانجي آغا" وكانت لا تعرف وجهتها ولا مصيرها وكان يرافقها متخفياً ويخشى من فضح أمره.

¹-İskender PALA, a.e., s. 144.

²-İskender PALA, a.e., s. 172.

د/محمد عزت اسماعيل هيبه

٩- التمني Dilek: التمني المفاد بالاستفهام يصور أملاً قوياً، ورغبة عارمة، وأمنية قافزة مسيطرة^(١).

Ah keşke aşkımın onu keşfettiği günden beri bu keşfedilmeyi beklediğimi fısıldayabilsem kulağına şimdi?⁽²⁾

أواه ليتني لو أستطيع أن أهمس في أذنك الآن بانتظاري كشف هذا منذ اليوم الذي اكتشفه حبيبي.

استخدم الكاتب أسلوب استفهام لغرض بلاغي هو التمني وهذا واضح وجلي من السياق العام للنص الذي جاء فيه أن المتحدث يتمنى أن يخبر حبيبته (روكال) التي اكتشفت حبه لليلي بحبها هي أيضاً..

dedim içimden, "Piri Reis'in Atlas Okyanusu haritasının bir kopyası da var mıdır bunların arasında?!"⁽³⁾

قلت من داخلي، هل يوجد بين هؤلاء نسخة لخارطة المحيط الأطلنطي التي وضعها "بيري ريس"؟

استخدم الكاتب أسلوب استفهام بلاغي حمل معنى التمني دل عليه سياق الكلام، فبعد أن اطلع أنطونيو على اللوحات التي تصور موانئ البحر الأبيض المتوسط وفناراته، بالإضافة إلى الخرائط الضخمة التي تركها البحارة العرب والمدونات التي تضم إشارات الاتصالات البحرية، تمنى أن يجد بينها خارطة المحيط الأطلنطي التي رسمها "بيري ريس"، الجغرافي العثماني الشهير.

١٠- الإلتماس İltimas: مصدر وفعله (التمس)، وهو شبيه بالدعاء والرجاء من جهة الفعل والحدوث، لكن البلاغيين خصوه عادة بأسلوب الأمر بين المتساوين في المنزلة والقدر على سبيل الاحترام والتأطف^(٤).

^١ - صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم، ط١، مطبعة الأمانة، ١٩٨٦م، ص٢٦٧.

^٢ - İskender PALA, a.g.e., s. 173.

^٣ - İskender PALA, a.e., ss. 216-217.

^٤ - حسين جمعة، مرجع سابق، ص ص، ١٠٩، ١١٠.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"
"Bir müddet bende kalabilir mi madam?"⁽¹⁾

هل من الممكن الاحتفاظ به عندي لبعض الوقت سيدتي؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي واضح من سياق الكلام الذي ظهر فيه جلياً تفاجئ المتحدث بحب روكال للقراءة ولذا سألها عن ذلك فردت عليه بحبها للشعر مما دفعه إلى أن يلتبس منها في شكل أسلوب استفهام أن تُبقي هذا الكتاب عنده لفترة ووضح السبب بعد ذلك وهو مناقشة محتوياته سوياً بعد أن يقرأه هو أيضاً.

"Bu kitap nedir kuzum, lütfen biliyorsanız bana söyler misiniz?!"
deyivermişti.⁽²⁾

كان قد أسرع في الحديث قائلاً:

- ما هذا الكتاب يا عزيزتي، أخبرني من فضلك، إن كنت تعلمين؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي وهو الالتماس، حيث إن نامق كمال لما ذهب إلى باريس التقى الكونتيسة Laurent لورانت، وبعد حديث معها لدقائق أخرجت الكتاب من حقيبتها وتحقق ما أراده الكتاب نفسه، فلما رأى نامق كمال الكتاب سألها عنه ملتماً منها أن تخبره بما يحتويه إن كانت تعرف هذا.

١١- الإخبار والتحقيق **İhbar ve Gerçekleştirme**: الإخبار هو الإعلام بالشيء، ويستعمل لإثبات أمر ما؛ إذا ارتبط بالتحقيق في مجال الاستفهام لأنه يتجه إلى إطلاع السامع أو تثبيت خبر لديه، أو أنه يرمي إلى كليهما⁽³⁾.

Şair Nefî Ömer Efendi'nin iyi bir insan olduğunu söylemiş miydiniz?
size?!..⁽⁴⁾

ألم أخبركم أن الشاعر " نفي عمر أفندي " شخص جيد؟

استخدم المتحدث هنا أسلوب الاستفهام في معنى بلاغي هو الإخبار والتحقيق حيث إن المتحدث أراد تثبيت خبر حدث به المخاطبين قبل ذلك وذلك بناء على فكرة

¹- İskender PALA, a.g.e., s. 174.

²- İskender PALA, a.e., s. 411.

³- حسين جمعة، مرجع سابق، ص ١٤٤.

⁴- İskender PALA, a.g.e., s. 272.

د/محمد عزت اسماعيل هيبه

بعينها نشأت وتولدت وتمكنت من المتحدث نتيجة قراءاته واعترافاً منه بفضل هذا الشاعر عليه ألا وهي كون هذا الشاعر شخص جيد.

Güneş gibi parlayan bir mânâyı size söyleyeyim mi?

ألم أقل لكم المعني هنا واضح وضوح الشمس؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام لغرض بلاغي هو الإخبار والتحقيق، حيث إن المتحدث أراد أن يثبت أمر ما لدى المخاطبين وهو أن الحياة مهما طالت حتى لو استمرت ألف سنة ستبقى قصيرة كأنها يوم واحد، وأراد تثبيت هذا لديهم من خلال أسلوب الاستفهام.

١٢- الحيرة والتردد **Hayret ve Tereddüt**: هي الجمل الاستفهامية التي توضح

التردد في عدم اتخاذ قرار^(١).

Şimdi soru şu: Onbir ile dokuzu toplayacak mıyız, yoksa küçüğünü büyükten çıkaracak mıyız?"⁽²⁾

السؤال الآن هو: هل نجمع تسعة و أحد عشر معاً، أم نطرح تسعة من أحد عشر؟ المتحدث هنا في موقف الحيرة والتردد من اتخاذ القرار بسبب العملية المعقدة التي خرج بها من حساب الأرقام التي تقابل كلمتي (حب - غموض)، ونتج عن هذا حيرته في جمع الرقمين أم طرح الأصغر منهما من الأكبر لمعرفة السر الكامن في تحليل أحد الأبيات الشعرية.

Bilgelerin binlerce yılı aşip gelen sırlarını taşımak mı daha huzur' Vericiydi, yoksa bu dervişin söylediklerini yaşamak mı, karar veremiyordum. Yahut bunca zaman BC'nin sırrıyla övünmek yerine aşkıımı yüceltecek gönül yolculuklarını yapsaydım daha mı mutlu olurum?⁽³⁾

لم أتمكن من اتخاذ قرار في أنه هل كان إيصال أسرار العلماء التي تجاوزت الآف السنين مانحاً للطمأنينة أم العيش وفقاً لما قاله الدراويش. أو سأكون أكثر سعادة إذا ما قمت

¹ -Hikmet DİZDAROĞLU: a.g.e., s. 307

² -İskender PALA, a.g.e., s. 358.

³ -İskender PALA, a.e., s. 381.

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

برحلات قلبية من شأنها أن تمجد حبي بدلاً من المفاخرة بسر جمعية بابل طوال هذا الوقت؟

المتحدث في حالة حيرة وتردد من أمره، هذه الحيرة وهذا التردد ترتب على تفكيره ليلاً ونهاراً في ليلى وفي الله، وكذلك سؤاله لنفسه بشكل مستمر عن حقيقة الحياة، حتى وصل إلى حالة من الحيرة والتردد بين عدة أشياء لا يدري أيهم سيكون مسلكه الذي سيسلكه حتى يصل إلى الطمأنينة والسعادة.

Okuyanları bir uçurumun kıyısına getirip orada gözlerini bağlayarak bırakıverir gibi. Dönmek mi; atlamak mı?!.. Atlayınca düşmek mi; kanatlanıp geçmek mi!?!⁽¹⁾

كأنها تصعد بالقراء إلى حافة الهاوية مغمضين أعينهم، وسرعان ما تتركهم هناك: هل يعودون أدراجهم أم يقفزون؟ هل يسقطون إن قفزوا، أم يبدؤون في الطيران؟

هذه الحالة التي عبر عنها الكاتب في هذا الأسلوب البلاغي عن طريق استخدام أداة الاستفهام (mi) أربع مرات لهو أكبر دليل على ما ستصل إليه حالة القارئ أي قارئ لأشعار (دده غالب) التي صبغها صبغة صوفية والتي كان لها تأثير كبير في المشهد الثقافي العثماني من حيرة وتردد في أمره بين عدة أشياء.

١٣- التهكم والسخرية والاستهزاء Alay, Küçümseme, Önemsizlik :

وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزأ أو المتهكم به ولو كان عظيماً^(٢).

"Bre senin gibi herif bu mintana neden sedef düğme diktirmez?" diye alay bile ediyordu.⁽³⁾

حتى إنه كان يسأله بمزيج من الاستياء والسخرية: . ولماذا لا يضع شخص مثلك أزراراً من الصدف على قميصه.

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معنى التهكم والسخرية، حيث إن (محمد بك) الذي خلع كل ملابسه ولم يبق عليه سوى ملابسه الداخلية وأخذ ملابسه ذلك الرجل

¹ -İskender PALA, a.g.e., ss. 383-384

² - عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط ١، دار الأفق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٠٤

³ -İskender PALA, a.g.e., s. 233.

د/محمد عزت اسماعيل هيبية

الذي قام بتهديده واضعاً السيف على رقبتة لما رأى قميصه والأزرار الموجودة عليه سأله بمزيد من السخرية والتهكم لماذا لا تضع أزراراً من الصدف عليه.

Siyavuş alaylı bir sesle ve devam etti, "Gam, keder, tasa, vesvese, merak, şüphe... Daha devam edeyim mi?"⁽¹⁾

وأكمل سيفوش وبصوت ساخر قائلاً:

الحزن والأسى والقلق والفضول والارتياح والشك... هل تريد المزيد؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام بمعنى السخرية في حديث يدور بين شخصين هما (فروبيرجر) والذي سأل (سيفوش) عن الحب فأجابه بصوت وطريقة ساخرة بيناً فيها حالة من يُحب، فذكر عدة أشياء وأكمل حديثه بصوت ساخر هناك المزيد لو تُريد.

"Hayrola erenler, tekkenin yolunu mu kaybettin?"⁽²⁾

خيراً أيها الأولياء، هل ضللتكم إلى التكبية؟

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام بمعنى التهكم والسخرية كما هو واضح من سياق الحوار بين الجندي المناوب وبين (جوكتشا علي)، فلما رأى الجندي الثياب التي يرتديها (جوكتشا علي) ومن معه عند وصولهم إلى مدخل الثكنات العسكرية قال متحدثاً بسخرية منهم: ماذا تفعلون هنا، هل ضللتكم الطريق؟ ساخراً من حالهم وما هم عليه وكأنه يخبرهم كيف لمن يرتدون هذه الثياب أن يأتون إلى هذا المكان؟

١٤- **التحسر Pişmanlık**: ويكون في المقام الذي يُظهر فيه المستفهم حزنه وتألمه على ما فاتته⁽³⁾.

İslam dininin bilime açık yüzü nerelerde kalmıştı? Hani o altın işlemeli kitapların yazarları olan Ibn Sina'lar, Gazzali'ler, Ibn Haldun'lar neredeydiler?⁽⁴⁾

ما الذي حدث للإسلام، الذي كان مرادفاً للعلوم في زمن ما؟ أين أحفاد "ابن سينا" و"الغزالي" و"ابن خلدون"؟ أين من تساوي وزنها ذهباً؟

¹- İskender PALA, a.e., s. 303.

²- İskender PALA, a.e., s. 77.

³- بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، ط ٢، مؤسسة المختار، القاهرة، (د.ت)، ص ١٠٤.

⁴- İskender PALA, a.g.e., s. 397

الاستفهام البلاغي في رواية "Babilde Ölüm İstanbul'da Aşk"

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معنى التحسر والندم كما يتضح من سياق السرد الذي أوضح فيه على لسان المتحدث استيائه وحسرتة على ما وصل إليه حال العلوم في العالم الإسلامي الذي كان بعلمائه مهذاً للعلوم في كل المجالات، حتى إنه استشهد من باب التحسر ببعض من العلماء الذين برعوا في تخصصات عديدة ومنهم ابن سينا والغزالي وابن خلدون.

١٥- **التضرع Yalvarma:** وذلك بإظهار الحاجة والتذلل إلى الله عز وجل من أجل المساعدة والعون في أمر ما.

Bildir bana Tanrı'm, Leylâ yakın mı bana yoksa uzak mı; göster bana Rabb'im, kaderim kara mı yahut ki ak mı?!..⁽¹⁾

أخبرني يا إلهي، هل ليلى قريبة مني أم بعيدة عني؛ ساعدني يا الله، هل قدري أسود أم أبيض؟!..

المتحدث هنا هو قيس وهو يعاني كثيراً من بُعد ليلي عنه وبعد أن فشل في معرفة مكانها ولا أخبارها لجأ إلى الله مستخدماً أسلوباً استفهامياً يحمل معنى طلب المساعدة والعون في معرفة هل هي قريبة أم بعيدة وهل قدره المتعلق من وجهة نظره بالعثور عليها ومعرفة أخبارها سيكون أسود أم أبيض.

١٦- **التعظيم Yüceltme:** ويكون بالخروج عن الاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك^(٢).

hangi devlet Osmanlı'dan daha üstündü ve bilimsel çalışmalarda onu geçebilirdi?!..⁽³⁾

أي دولة كانت أعلى مكانة من الدولة العثمانية وهل كان من الممكن لأحد أن يتفوق عليها علمياً؟

¹ -İskender PALA, a.e., s. 264.

^٢ - عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٩٩

³ -İskender PALA, a.g.e., s. 104.

استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام في معنى التعظيم؛ حيث إن المتحدث يريد أن يفخر ويرفع من شأن الدولة العثمانية وبيان أنه لا تفوق لأحد عليها في المجال العلمي وأنها أنسب مكان لتشكيل جمعية بابل باعتبارها هي مركز العالم المتحضر.

١٧- **عدم التصديق:** ويكون رد فعل تجاه موقف ما أو أمر ما من شخص لشخص أو من شخص بينه وبين نفسه.

dizelerini yüksek sesle okuyup "Ya bunca şeker sözleri sen mi dersin peki?" diye sordu. ⁽¹⁾

قرأ بصوت مرتفع قصائده وسأل قائلاً: حسناً أنت من ينظم هذه القصائد البديعة للغاية كهذه؟

جاء أسلوب الاستفهام بوصفه رد فعل مترتب على قراءة قصائد فضولي من جانب المتحدث نتيجة لروعة وجمال هذه القصائد وعدم التصديق بأنه هو من نظمها.

Aman Allah'ım, bu ben miydim?!.. ⁽²⁾

يا إلهي، هل كنت أنا هذا؟!

لما خرج المتحدث من الصندوق بعد حبس بداخله استمر لثلاثة أيام وبعد أن أزيل ما عليه من صبغة وأُنقل بقطعة من القماش قرر أن يُلقي نظرة على نفسه فكانت المفاجأة أنه وجد نفسه عبداً يرتدي زي الأمراء، فسأل نفسه هذا السؤال نتيجة ما وجده من تغيير، فهو استفهام بلاغي جاء لغرض عدم التصديق نتيجة ما أصبح عليه حاله.

¹-İskender PALA, a.g.e., s. 12.

²-İskender PALA, a.e., s. 95.

- وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليه البحث، وهي على النحو الآتي:
- أسلوب الاستفهام أحد أهم الأساليب الإنشائية التي لها تأثير كبير على المجرى العام للنصوص اللغوية، حيث إن له قيمة جمالية يضيفها على النص لما يتميز به من قوة الظهور وحسن الدلالة.
 - لأسلوب الاستفهام القدرة العالية على تنبيه النفس وإثارة الذهن واستمالة المخاطب للنظر والتدبر والتأمل، ولعل منشأ ذلك أن الاستفهام أصلاً يصدر عن نفس نائرة راغبة حريصة في طلب الفهم والمعرفة، فيخرج الاستفهام ليثير الوجدان وينبه الأذهان.
 - يتكون السؤال في اللغة التركية عن طريق لاحقة الاستفهام (-mi) أو باستخدام كلمات تدل على الاستفهام، أو الاستفهام عن طريق النبر والتنغيم وأدوات التعجب. ولا يوجد في اللغة التركية سوى لاحقة واحدة مستخدمة في تكوين جملة الاستفهام، وهذه اللاحقة مشتركة في تكوين جملة الاستفهام في اللغة التركية بشقيها الاسمي والفعلية وهي اللاحقة (-mi) بمعنى (هل).
 - الكلمات الدالة على الاستفهام إما أن تكون ضمائر أو صفات أو ظروف، وقد استخدم الكاتب الأنواع الثلاثة في الرواية محل الدراسة.
 - ترتبط أداة الاستفهام بالمسؤول عنه مباشرة فلو تغير مكان الكلمات في أسلوب الاستفهام لتغير المعنى أيضاً.
 - الاستفهام يكون موجهاً إلى أحد عناصر الجملة، وقد جاء الاستفهام في الرواية محل الدراسة موجهاً إلى المسند والمسند إليه والمفعول به والظرف والمتممات.
 - توضع علامة الاستفهام بعد الجملة الخالية من أدوات الاستفهام والتي تحمل معنى الاستفهام عن طريق النغمة الصوتية، وقد استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام عن طريق النبر، إلا أنه لم يستخدم الأسلوب الذي يحمل معنى الاستفهام بواسطة أداة من أدوات التعجب.

— ليس بالضرورة انتهاء جملة الاستفهام بعلامة الاستفهام المتعارف عليها(؟) وذلك إذا خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي. وقد استخدم الكاتب العديد من جمل الاستفهام دون وضع علامة الاستفهام في نهايتها، وكان هذا بواسطة الكلمات التي تدل على الاستفهام.

— الصور المراد تشكلها في الذهن عن طريق أسلوب الاستفهام تتعلق بالتصديق أو التصور، ويستخدم للتصديق في اللغة التركية اللاحقة (-mi) والتي تأتي بعد المسند، أما التصور فيتكون عن طريق الكلمات التي تدل على الاستفهام وهي (-Kim-Ne- Kaç- Hangi-Nere)، وكذلك أيضاً اللاحقة (-mi) تستخدم للتصور أيضاً إذا جاءت بعد العناصر الأخرى للجملة وليس المسند. والتصديق والتصور يكون في الجمل المثبتة والمنفية، وقد استخدم الكاتب في الرواية محل الدراسة كلا الصورتين.

— ينقسم أسلوب الاستفهام من حيث عدد الأدوات أو الكلمات التي تدل على الاستفهام الموجودة في بنيته إلى بسيط ومضاعف ومتتابع، وقد استخدم الكاتب الأنواع الثلاثة وكان أكثرها ورودا الاستفهام البسيط ثم المضاعف.

— أسلوب الاستفهام إما أن يكون حقيقياً أو مجازياً، وقد استخدم الكاتب كلا النوعين ولكن كان للاستفهام المجازي النصيب الأكبر من الأساليب المستخدمة في الرواية محل الدراسة.

— جاءت أساليب الاستفهام في الرواية محل الدراسة متعددة الأغراض، وكان للسياق الدور الأكبر في تحديدها، وأكثر هذه الأغراض وروداً هي الدهشة والحيرة والتعجب، ولعل ذلك مرجعه إلى الأحداث التي تتناولها الرواية من تنوع واختلاف الأشخاص والأماكن وردود أفعال الأشخاص تجاه هذه الأحداث.

İskender PALA: *Babil'de Ölüm İstanbul'da Aşk*, <https://www.pdfdrive.com>

- ابن فارس الصاحبى، *في فقه اللغة وسنن العرب*، تحقيق: مصطفى الشويمي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
- أبو هلال العسكري، *الفروق في اللغة*، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط ٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.
- أحمد الشايب، *الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*، ط ٨، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م.
- أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٢٩م.
- أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة - البيان والبدع والمعاني والبدع*، ط ٣، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٣م.
- أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في البلاغة، البيان والبدع والمعاني*، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١١م.
- بسبوني عبد الفتاح فيود، *علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني*، ط ٢، مؤسسة المختار، القاهرة، (د.ت).
- تمام حسان، *الأصول*، ط ١، دار الثقافة، ١٩٨١م.
- تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م.
- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *أساس البلاغة*، ط ٣، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.
- الجرجاني، *التعريفات*، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.
- جمال السيد أحمد موسى: *الاستفهام في العربية والتركية دراسة مقارنة*، مجلة كلية اللغات والترجمة، ٣١٤، القاهرة، ٢٠٠١م.
- حسين جمعة، *جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)*، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥.
- صاحب أبو جناح، *المباحث الأسلوبية عند ابن جني*، مجلة الأعلام، ٩٤، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٨م.

- د/محمد عزت اسماعيل هيبية
صباح عبید دراز، *الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم*، ط١، مطبعة الأمانة، ١٩٨٦م.
عبد الجليل يوسف، *الظواهر النحوية والصرفية في شعر المتنبي*، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م.
عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، بيروت، مكتبة محمد عل صبيح، ١٩٦٠، ص ١٩٦١.
على الجارم، مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة، البيان المعاني. البديع*، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م.
القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني البيان والبديع*، شرح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
لويس معلوف، *المنجد في اللغة والإعلام*، المطبعة الكاتوليكية، والمعارف بيروت ١٩٧٣م.
ماريو باي، *أسس علم اللغة*، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م.
محمد عبد العظيم الرزقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، مطبعة عيس لبياني الحلبي ومشاركة للسنة ٢.
مختار عطية، *علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية*، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دت ص ٤١.
مصطفى حميدة، *نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية*، ط١، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧م.

ثالثاً: المراجع التركية

- Ahmet Cevat EMRE, *Türk Dilbilgisi*, Cumhuriyet Matbaası, İstanbul, 1945, s. 467
ATALAY Besim, *türk dilinin ekleri ve kökleri üzerine bir deneme*, T.D.K, istanbul, 1942.
Hayder EDİKSUN: *Türk Dil Bilgisi (sesbilgisi - Biçimbilgisi – Cümlebilgisi)*, 3. Baskı, Remzi Kitapevi, İstanbul, 1988.
Hikmet DİZDAROĞLU: *Tümce Bilgisi*, Türk Dili Kurumu Yayınları, Ankara, 1976.
İsa KOCAKAPLAN: *Açıklamalı Edebi Sanatlar*, MEB Yay, İstanbul, 1992.

- الاستفهام البلاغي في رواية "أشك" da Ölüm İstanbul'da Aşk"** _____
Leyle KARAHAN: *Türkçede Söz Dizimi*, Akçağ Yayınları, 20 Baskı: Ankara, 2014.
- Mehmet Kaya BİLGEGİL, *Edebiyat Bilgi Ve Teorileri (1 Belağat)* , Atatürk Üniversitesi Yay, Sevinç Matbaası, Ankara, 1980.
- Mehmet Kaya BİLGEGİL: *Türkçe Dilbilgisi*, Salkımsöğüt Yayınevi, 3. Basım, Erzurum, 2009.
- Muhittin BİLGİN: *Anlamdan Anlatıma Türkçemiz*, Başbakanlık Basımevi, Ankara, 2002.
- Muhittin BİLGİN: *Türkçemiz*, T.C Kültür Bakanlığı yay, Ankara, 2002.
- Necmettin HACIEMİNOĞLU: *Türk Dilinde Edatlar*, İstanbul. 1984.
- Neşe ATABAY, Sevgi ÖZEL, İbrahim KUTLUK: *Sözcük Türleri*, Papatya yayıncılık, İstanbul, 2003.
- Nurullah ÇETİN: *Roman Çözümleme Yöntemi*, 1.b, Edebiyat Otağı Yayınları, Ankara, 2019.
- Raşit KESKİN: *Türkçe Dil Bilgisi ve Kompozisyon Bilgileri*, 2. baskı , çizgi Kitapevi Yayınları, 2004.
- Tahir Nejat GENCAN, *Dilbilgisi*, Tek Ağaç Aylül Yayıncılık, Birinci Baskı: Ekim, Ankara, 2007.
- Tahsin BANGUOĞLU: *Türkçenin Grameri*, Baha Matbaası, İstanbul, 1974.
- Tufan DEMİR: *Türkçe Dilbilgisi*, Kurmay Kitap Yayın Dağıtım, Ankara, 2013.
- ÜSTÜNOVA Kerime: *Dil Bilgisi Sorunları*, Kesit Yayınları, Birinci Baskı, İstanbul, 2010, s.25.
- Zeynep KORKMAZ: *Türkiye Türkçesi Grameri (Şekil Bilgisi)*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2003.

د/محمد عزت اسماعيل هيبية
رابعاً: رسائل الماجستير

Gürken İLTER: *İskender Pala'nın Romanları Üzerinde Bir İnceleme*, Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Van, 2016.

İlknur Özgenç YILDIZ: *İskender Pala'nın Romancılığı*, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 2016.

Kemal ERDEM: *Hüseyin Rahmi Gürpınar'ın Kuyruklu Yıldız Altında Bir İzdivaç Adlı Romanının Anlam Bilgisi ve Üslup Bakımından İncelenmesi*, Selçuk Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Konya, 2010.

Mostafa Onur BOZKUŞ: *İskender Pala'nın Romanlarında Gerçek Ve Kurmaca İlişkisi*, Adnan Menderes Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Aydın, 2013.

خامساً: المجلات

Mehmet ÖNAL: *Edebi Dil ve Üslup*, Atatürk Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 36, Erzurum, 2008.

سادساً: المعاجم العربية

ابن منظور، *لسان العرب*، ط ١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م.
الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، تح: عبد الحميد هندراوي، ط ١، ج ٣، باب (الفاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

سابعاً: المعاجم التركية

Ahmet TOPALOĞLU: *Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü*, Ankara, 1992.

Zeynep KORKMAZ: *Grammer Terimleri Sözlüğü*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2007.